

هل يخسر الرجل بعد عمر الأربعين فرصة تكوين أسرة

الأشخاص المعتادون على العزوبة يجدون صعوبة في تغيير نمط حياتهم



الزواج بالنسبة إلى الكثيرين خطوة مؤجلة

وأكد الخبراء أن تأخر سن زواج الرجل يعود إلى غياب ثقافة الاستقرار الاجتماعي وتكوين الأسرة لديهم، نظرا إلى تفضيلهم الهروب من تحمل المسؤولية الأسرية قبل سن الأربعين، ومن الإنجاب بسبب رغبتهم في التمتع بمباهج الحياة، وأشاروا إلى أن الشباب في العشرينيات يزوجون رغم ضعف خبرتهم، والكهول في الأربعين والخمسين يرفضون الزواج، وخلصوا إلى أن التأخر عن الزواج إلى ما بعد سن الأربعين أصبح ظاهرة في السنوات الأخيرة، حيث إنه بات يرتبط بالحيرة ورفض القيود والخوف من الارتباط وما تفرضه مؤسسة الزواج من مسؤوليات. كما لفتوا إلى أن الأشخاص المعتادين على العزوبة يجدون صعوبة في تغيير نمط حياتهم.

بالإضافة إلى مشاكسون، ويعانون مشكلات في التواصل مع الآخرين، فيؤخرون الزواج مضطرين، لأنهم لا يجدون من هو مستعد للارتباط بهم، مبينا أن من يؤخرون الزواج لا يجدون خيارات متاحة ممن هم مستعدون لدخول زيجات ناجحة طويلة، لأن هؤلاء تزوجوا بالفعل. وفي مقابل ذلك يرى الكثيرون أن تأجيل الزواج بعد الأربعين يمنح الإنسان فرصة لتحقيق بعض النجاحات في مجال الدراسة والعمل، منبهين إلى أنه بعد سن الأربعين يستقر الرجل ماديا نوعا ما على اعتبار أنه استقر في مجال وظيفي معين، يضمن له تشكيل نمط حياته المستقبلية والارتقاء في السلم الوظيفي الذي بدوره يشكل استقرارا في الجانب المادي الذي يؤهله إلى إعداد بيت الزوجية.

وأوضح ولفينغر أن تحليله للمعلومات أظهر أن كل عام يُضاف إلى عمر الشخص المقدم على الزواج يخفص احتمالات الطلاق بنسبة 11 في المئة، لكن هذا فقط قبل بلوغه 32 عاما، وتزداد فرص الطلاق بنسبة 5 في المئة مع كل سنة إضافية. وأشار الخبراء إلى أن من يتأخرون في اتخاذ قرار الزواج ربما لم يرغبوا في خوض التجربة من الأصل، وقد يكون هذا سبب فشل زيجاتهم، لافتين إلى أن الزيجات التي تقوم على الرغبة القوية ورغبتها في الحفاظ على علاقة عاطفية ناجحة للطرف الآخر.

وتوصلت دراسة أنجزها نيكولاس ولفينغر، اختصاصي علم الاجتماع في جامعة يوتا الأمريكية إلى أن معدلات الطلاق تنخفض لدى من يتزوجون في أواخر العشرينيات وأوائل الثلاثينيات من العمر، فيما ترتفع النسبة لدى من يتزوجون في أواخر الثلاثينيات. ولفت ولفينغر إلى أن الزواج المبكر والمتأخر كلاهما يرفع احتمالات الطلاق، فالتوقيت الأنسب للزواج في أواخر العشرينيات أو كحد أقصى أوائل الثلاثينيات، مشيرا إلى أن هذه النتائج تأتي عكس نتائج بحثية سابقة كشفت أن تأخر سن الزواج يعمل على تقليل احتمالات الطلاق، حيث ترتفع معدلات الطلاق لدى من يتزوجون بعد تخطي عاهم 32.

تتعدد الأسباب التي تجعل بعض الرجال يؤجلون الارتباط وتكوين أسرة إلا أن أخصائي علم النفس والعلاقات الزوجية حذروا من أن بلوغ الرجل سن الأربعين يجعله يجد صعوبة في الإقدام على هذه الخطوة، فهل يخسر الرجل بعد عمر الأربعين فرصة تكوين أسرة؟

وتكشفت الدكتورة ناتاليا بانفيلوفا، أخصائية علم النفس الروسية، أن العزاب الذين تكون أعمارهم فوق الـ40 سنة لا يتزوجون إلا نادرا، مبينة أن الرجال الذين لم يُنشئوا أسرة قبل بلوغهم الأربعين من العمر، يصبح هذا الأمر صعبا عليهم بعد ذلك. وأوضحت بانفيلوفا أنه "بعد سن 35 عاما، تبدأ الخلفية الهرمونية في التغير تدريجيا. ويبدأ الرجال في بلوغ مرحلة النضج، وهذا له عواقبه، فمن وجهة نظر علم النفس، يصبح الناس أكثر صرامة، ولا يرغبون في الخضوع لأي تجربة". وأضافت أن "الرجال قبل سن الـ35 سنة، على استعداد للخضوع إلى أي تجربة ويتعاملون مع أخطائهم بسهولة، لأنهم يدركون إمكانية تصحيحها. ولكن بعد الأربعين، يخافون من الخطوات الحاسمة، حيث يبدأ عندهم نمط حياة معين، ولا يرغبون في تغييره". كما أفادت بانفيلوفا "كلما يقترب الرجل من سن الأربعين، يحاول التقليل من أخطائه، ولم يعد يريد الدخول في أي تجربة، وبما أنه لم يشكل أسرة إلى حد هذه السن، فإن هذه التجربة تكون له مخيفة جدا".

وتابعت أنه "عند بلوغ الرجل هذا العمر، تكون قد نشأت عنده عادات محددة يصعب عليه التخلص منها، وإذا وافقت المرأة على الانسجام مع حياة هذا الرجل، فسيعيش معها، ولكن هذا لا يعني أنه سيتزوجها". وأضافت أن نفس الشيء بالنسبة إلى المرأة، حيث ينخفض اهتمامها بالزواج بعد الأربعين، مبينة أن "المرأة في هذا العمر تكون قد تعودت على عادات معينة وتكون لها التزامات محددة أيضا. وقد تكون قد كونت سابقا عائلة وربما لديها أطفال، فيصبح من الصعب الجمع بينهم والرجل الجديد. ولكن الفتيات الصغيرات يحاولن أحيانا الاندماج في حياة مثل هذا الرجل، ولكن بمجرد أن تكتشف الفتاة الشاب أن عليها التكيف معه طوال الوقت، وأنه لا يريد القيام بأي شيء جديد ومراعاة رغباتها، فإنها تفقد اهتمامها به".

الرجال الذين لم يُنشئوا أسرة قبل الأربعين من العمر، يصبح الأمر صعبا عليهم بعد ذلك، ويخافون من الخطوات الحاسمة

ولفت المختصون إلى أن تأخر الرجل في الزواج حتى يبلغ الأربعين، أمر غير مرغوب فيه في المجتمعات العربية، حيث يرتبط تأخر الزواج لدى الرجل بالكثير من الأمور، التي تبدأ بالاستقرار المادي والرغبة الحقيقية في تأسيس أسرة، وإيجاد شريكة الحياة المناسبة، مشيرين إلى أن بلوغ هذه المرحلة العمرية دون زواج تصيب الكثير من الرجال بالفقور في الإقدام على الارتباط. وقالوا إن الزواج بعد الأربعين لا يشكل مشكلة بالنسبة إلى رجل مستقر عاطفيا، ولديه الرغبة في الإنجاب والاستقرار من خلال تأسيس أسرة، خاصة وأن أغلب الرجال مستقرون مهنيا وماليا بعد عمر الأربعين.

جمال

نصائح للعناية بالبشرة مع تفشي فيروس كورونا

فرانكفورت - أشارت الرابطة الألمانية لمختبرات التنظيف والعناية بالجسم إلى أن بشرة الوجه تتعرض للمزيد من الإجهاد في الخريف والشتاء بسبب تعرضها لتيار هواء التدفئة والبرودة والجفاف، كما يزداد هذا الإجهاد في الوقت الراهن مع ارتداء الكمامة في زمن تفشي فيروس كورونا، ولذلك نصحت الرابطة الألمانية بضرورة العناية بالبشرة، والتي تبدأ بالفعل في المساء وأثناء الليل. وتتمثل أهم إجراءات العناية بالبشرة، بحسب ما أكدته الرابطة الألمانية، في تنظيف البشرة بواسطة مستحلب أو "جيل" الغسل، وبعد ذلك يجب وضع الكريم الليلي الغني بالمغذيات، وتجنب مراعاة ألا يحتوي الكريم على الكثير من الدهون، لأن الدهون الكثيرة للغاية على البشرة ستعمل على سد المسام بصورة أكبر. وعند الرغبة في توفير عناية خاصة بالبشرة فإنه يمكن وضع قناع الوجه مع تركيز المواد الفعالة "بنديو الساحرة" أو "مستخلص السورد" أو "الآلوفيرا"، لما لها من تأثير منعش ومرطب على البشرة. ويعد ترطيب البشرة مهما للغاية، حيث أن ترطيب الجسم المكثف مع المكونات الطبيعية الجيدة مثل زبدة الكاكاو والزيتون والشاي الأخضر والصبار يساعد على الحفاظ على بشرة ناعمة وصحية.

وأضاف "لا توجد وصفة سحرية للسعادة الزوجية، كما لا توجد أعمار منظمة للحياة الزوجية، وكل انحراف في العلاقة الزوجية له العشرات من الأسباب ولكن لا يوجد له أي عذر بيبيره". ويقدم الخبراء نصائح لمعالجة مشكلة الشك لدى الأزواج، ويرى هؤلاء أنه من واجب كل طرف أن يتذكر أن شريكه اختاره من بين الكثيرين وبملاء إرادته كي يقضي معه حياة أسرية مشتركة، كما ينصح هؤلاء بعدم التردد في زيارة طبيب نفسي لمساعدته في التخلص من مشكلة الشك، وأوضح مختصون في علم النفس، ضمن دراسات سابقة، أن علاج الشخصية الشكائية يكون من خلال بناء علاقة علاجية موفقة مع تلك الشخصية، عبر إشراكها في الخطة العلاجية وتفسير الحساسيات المفرطة التي تنتابها، وذلك جنبا إلى جنب مع استخدام الأدوية المضادة للاهتياج تحت إشراف طبيب مختص، ومعالجة الأعراض الأخرى المصاحبة مثل القلق أو الاكتئاب لتخفيف معاناة المريض.



الشك المرضي يهدد العلاقات الأسرية

العمل أو الدراسة، أما بين الأزواج فهي تحدث عادة بدافع الحب، ومن خلالها يحاول الشريك بذل جهده لإثبات عاطفته القوية ورغبته في الحفاظ على علاقة عاطفية ناجحة للطرف الآخر.

الغيرة عادة ما تكون وراء تفشي الشك بين الأزواج؛ الظاهرة التي تفاقمت مع انفتاح العلاقات الاجتماعية على العالم الافتراضي

والمشكلة هنا هي أن الشك ليس مرضا، بل هو حالة نفسية ناتجة عن انفتاح العلاقات الاجتماعية على العالم الافتراضي. ويؤكد المختصون أن الشك ليس مرضا، بل هو حالة نفسية ناتجة عن انفتاح العلاقات الاجتماعية على العالم الافتراضي. ويؤكد المختصون أن الشك ليس مرضا، بل هو حالة نفسية ناتجة عن انفتاح العلاقات الاجتماعية على العالم الافتراضي.

ويعتقد هؤلاء أن للغيرة العديد من الأسباب، ومنها ضعف الثقة في الشريك، أو الشعور بالغيرة من الآخرين، أو الشعور بالغيرة من الذات. ويؤكد المختصون أن الشك ليس مرضا، بل هو حالة نفسية ناتجة عن انفتاح العلاقات الاجتماعية على العالم الافتراضي. ويؤكد المختصون أن الشك ليس مرضا، بل هو حالة نفسية ناتجة عن انفتاح العلاقات الاجتماعية على العالم الافتراضي.

ومن شأن انعدام الثقة في الشريك أن يقود إلى الشك حتى لو كانت الصداقات في محيط أحد الشريكين بريئة. وبينما يرغب البعض من الأزواج في الحفاظ على مساحة من الخصوصية في علاقته الزوجية، ويريد أن يتمتع بحقه في مقابلة أصدقائه والعشاء معهم أو السفر بمفرده أو التأخر في العمل، يرى آخرون أن العلاقة المشتركة تقتضي إلى كسر الخصوصيات ومعرفة تفاصيل الطرف الآخر. وقد ينتهي الفضول في اكتشاف تفاصيل الشريك وخاصة حياته في ما قبل الارتباط إلى الشك. وفيما يضع كثيرون الغيرة مصدرا للشك، إلا أن هناك فارقا كبيرا بين الشك والغيرة حسب الخبراء حيث علينا التمييز بينهما؛ لكي نحكم على السلوك بعقلانية.

ويعتقد هؤلاء أن للغيرة العديد من الأسباب، ومنها ضعف الثقة في الشريك، أو الشعور بالغيرة من الآخرين، أو الشعور بالغيرة من الذات. ويؤكد المختصون أن الشك ليس مرضا، بل هو حالة نفسية ناتجة عن انفتاح العلاقات الاجتماعية على العالم الافتراضي. ويؤكد المختصون أن الشك ليس مرضا، بل هو حالة نفسية ناتجة عن انفتاح العلاقات الاجتماعية على العالم الافتراضي.



الثقة عامل أساسي للحفاظ على علاقة زوجية ناجحة